نجيب محفوظ بعد جائزة نوبل ، هو نفسه نجيب محفوظ قبل جائزة نوبل . . الشخصية ، الحياة اليومية، المسكن والملبس ، المأكولات والمشروبات ، نوع السجائر ، النظارات والساعات ، الأوراق والأقلام ، الأطباء والأدوية ، الزملاء والأصدقاء ، المقاهى والكازينوهات ، السير فى الصباح والمساء ، القاهرة والإسكندرية . .

صحيح أن أشياء اختفت أو تراجعت ، وأشياء أخرى ظهرت أو أضيفت فى حياة نجيب محفوظ . . ولكن هل هى طارئة أو عابرة نتيجة لجائزة نوبل ؟ وإلى متى ؟ .

لقد اختفت أو كادت عادة القراءة اليومية ، فيما عدا الصحف والمجلات ، كما اختفت أو كادت عادة الكتابة اليومية ، فيما عدا « وجهة نظر » الأسبوعية التى تنشر صباح كل خميس بجريدة الأهرام . .

وظهرت بكثافة أضواء وكاميرات السينما

والتليفزيون، ومسجلات الإذاعة والصحافة ووكالات الأنباء ، كما زادت اللقاءات والمقابلات والأحاديث والتصريحات ، وأضيفت مسئولية الرد على الرسائل والبرقيات والتلكسات ، سواء كانت تهانىَ أو عقودًا أو دعوات ، وكذلك التوقيع على صورته الفوتوغرافية ، أو صور الراغبين الشخصية ، أو البطاقات المرسلة .

وكثيرًا ما حدث ويحدث وضع عُملة ورقية من فئة الدولار أو الإسترلينى فى المظروفات مصحوبة بطلب التوقيع كمصروفات بريد ، فيوقع عليها نجيب محفوظ ويعيدها إلى طالب التوقيع .

ولهذا يقول نجيب محفوظ : « لقد أصبحت موظفاً عند نوبل » أو جائزة نوبل ، أومؤسسة نوبل .

ولم تكن كل التوقعات تنتظر كل هذا الكم الهائل من الاهتمام العالمى على مدى هذه الفترة الزمنية الطويلة ، منذ إعلان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل فى الثالث عشر من أكتوبر سنة ١٩٨٨ .

إن ما حدث قد فاق كل التوقعات التى لم تعد تقدر على تحديد وقت انتهاء أو انخفاض هذه الموجة الجارفة من الاهتمام ، هل هو قبل أو مع إعلان اسم الفائز الجديد ؟! . . أم ترى يستمر هذا الاهتمام حتى

بعد إعلان اسم الفائز الجديد ؟! وبالتالى هل تختفى العادات الطارئة ؟! أم أنها أصبحت جزءًا لا يتجزأ من عادات نجيب محفوظ الأصيلة ؟! وهل يعود نجيب محفوظ إلى القراءة والكتابة بالقدر نفسه كما كان ذلك قبل حصوله على جائزة نوبل ؟!

أسئلة لايمكن الإجابة عنها .

أما أسرة نجيب محفوظ الصغيرة : زوجته وابنتاه ، فيمكن التأكيد على أنها « أسرة ضد الأضواء »، وعلى أن واحدة منهن لم تتغير شخصيتها وعاداتها ، برغم تدفق الموجات الرسمية والإعلامية الأولى على البيت الصغير المطل على النيل ، ربما بفضل مبادرة « الأهرام» بنقل مركز الثقل إلى « قاعة توفيق الحكيم » التى تحمل رقم ٦٠٦ ببرج الأهرام ـ الدور السادس ، والتى لم تفتح بعد رحيل الحكيم إلا لنجيب محفوظ ، الذى أصر منذ اللحظة الأولى على الجلوس على الكنبة الطويلة فى مواجهة مكتب الحكيم .

أما الاهتمام الذى فاق كل التوقعات فيرجع إلى أن نجيب محفوظ هو أول أديب يكتب باللغة العربية ويفوز بجائزة نوبل العالمية بعد ٨٨ عاماً من بداية منح الجائزة سنوياً، فقد بدأت عام ١٩٠١ ، فيما عدا

السنوات التى لم تمنح فيها الجائزة نتيجة لاندلاع الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وبعد ٨٤ أديباً فازوا بها كاملة أو مناصفة . . هذا فضلاً عن أنه أول أديب عربى يفوز بهذه الجائزة بعد فوز الإفريقى سونيكا ، فقد حظيت القارات الأخرى بنصيب الأسد من جوائز نوبل المختلفة .

كذلك فإن عربياً واحدًا لم يفز قبل نجيب محفوظ بأىٍّ من جوائز نوبل العالمية الأدبية والعلمية ، فيما عدا نصف جائزة السلام التى فاز بها الرئيس أنور السادات .

وأخيرًا فإن نجيب محفوظ قد فاز وحده بجائزة ١٩٨٨ برغم الأسماء اللامعة التى كانت مرشحة معه، و المنافسة التى اشتدت فى التصفية النهائية .

ولا بد من ذكر سبب جوهرى يتمثل فى أن نجيب محفوظ لايختلف حوله اثنان فى الداخل والخارج من ناحية ، وأنه الأجدر من ناحية أخرى ، خاصة فى عدم وجود العقاد وطه حسين من ناحية ، وتوفيق الحكيم من ناحية أخرى ، وإلا أصبح الوضع غاية فى الحرج لمؤسسة نوبل ، ولنجيب محفوظ نفسه ، وللجميع أيضاً .

ولابد من ذكر سبب آخر هو الذى شجع على هذا الاهتمام الشديد ، ويتمثل فى شخصية نجيب محفوظ ذاتها ، فمنذ إعلان نبأ الفوز و هو يرحب بكل أجهزة الإعلام ، فلم يختف عن الأنظار ، ولم يردّ أحدًا، ولم يملّ الأحاديث ، بل استجاب لتنظيم العملية الإعلامية ، وحرص على الالتزام بهذا التنظيم وتقديره ، فيما عدا الذهاب بنفسه إلى «ستوكهولم» لتسلم الجائزة ، وتلبية الدعوات خارج مصر . .

نجيب محفوظ قبل فوزه بجائزة نوبل كان يحظى على مستوى الوطن العربى بالتقدير الذى يستحقه ، وكانت أعماله تنشر خارج مصر فى أكثر من بلد عربى، فى حين أنه على مستوى العالم لم يكن اسم نجيب محفوظ معروفاً إلا فى الأوساط الثقافية ، نتيجة لترجمة بعض أعماله إلى عدد من اللغات ، وأهمها : الفرنسية ، والإنجليزية ، والإيطالية ، والأسبانية ، والألمانية ، والروسية ، والصينية ، والسويدية .

وبعد فوزه بجائزة نوبل أصبح نجيب محفوظ يحظى على مستوى العالم بمزيد من التقدير ، وارتفعت نسبة توزيع كتبه وكمية المطبوع منها ، سواء باللغة العربية أو بمعظم لغات العالم ، ولم تعد تُطبع وتُنشر فى مصر وحدها ، بل فى لبنان ، والعراق وسوريا والأردن ،

والجزائر وتونس ، والمغرب ، وفى مناطق كثيرة من العالم ، مضافة إلى الدول التى ذكرناها من قبل .

وكما عرفت أعمال نجيب محفوظ طريقها إلى المسرح والسينما والإذاعة والتليفزيون فى الوطن العربى قبل فوزه بجائزة نوبل ، بدأت تزحف بعد فوزه بجائزة نوبل إلى إذاعات وتليفزيونات العالم ، بل وتم الاتفاق بالفعل على إنتاج بعض أعماله فى السينما العالمية ، وتقديم بعضها على مسارح العواصم الهامة .

وبعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل ، بدأت دور النشر العربية فى تقديم بعض أعماله بشكل مبسط مزود بالصور والرسومات للشباب والأطفال .

ولكن حتى هذه اللحظة لم تكن دور النشر العربية والعالمية قد فكرت فى نشر مقالاته الطويلة أو القصيرة.

ووقعت الواقعة . .

صحيح أن جائزة نوبل العالمية فى الآداب لم تكن وساماً على صدر الكاتب المصرى الكبير نجيب محفوظ فحسب ، ولكنها كانت وسامًا على صدر مصر والوطن العربى كله . .وصحيح أيضاً أن طعنة السكين الغادرة قد انغرست فى عُنق الكاتب الكبير كما

انغرست فى عُنق كل مواطن صالح على أرض الكنانة ، وكل إنسان شريف فى العالم أجمع . وإنْ كانت الجائزة قد حققت كل أهدافها فى رفع راية العروبة واسم مصر، فإن الطعنة لم تحقق أى هدف ، فقد نَجَّى الله الرجل وأنعم عليه بالشفاء، وأكرمه بمواصلة العطاء ، وطمأن قلوب أهله وأصدقائه ومحبيه ومواطنيه والمدافعين عن حق الحياة وحق الرأى ، المناضلين ضد التطرف والإرهاب .

لقد تحولت الطعنة الغادرة إلى جائزة أكبر ، ووسام أرفع ، وصفحة ناصعة ، ليس فى تاريخ الرجل وحده، بل فى تاريخ الأمة أيضًا ، بعد أن حاولت الأيدى القذرة تحويل التكريم المشرف إلى تجريم آثم ، وقلب الإشادة الكريمة إلى إدانة دنسة ، وتغيير الأمان الهادئ إلى غدر هادر ، واستبدال الحرية المطلقة بالحركة المقيدة ، ولكن إرادة الله كانت أقوى ، وسيف العدل كان أمْضَى ، وشجاعة الرجل كانت أصلب ، وحب الناس كان أرحم ، هذا الحب الذى كسر السكين وقبض على اليد المخضبة بالدماء ، وتضرع إلى الله العلى القدير أن يلطف بشيخوخة الرجل الطيب وبجسده النحيل ، حتى تظل يده ممدودة لمصافحة الجميع ، وهامته مرفوعة فى ظل الجميع .

وهذه المجموعة من الكتب هى باكورة منشورات الدار المصرية اللبنانية الخاصة بإنتاج نجيب محفوظ من المقالات ، بعد أن اقتنع صاحب الدار الأستاذ محمد رشاد بالفكرة ، وأقبل على تنفيذ المشروع بترحيب من نجيب محفوظ . . وهى مقالات كتبها نجيب محفوظ قبل حصوله على جائزة نوبل ـ من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٧ ـ على أمل نشر مقالاته السابقة على تلك الحقبة ، ومنذ الأربعينيات وحتى الآن !

هكذا فكرت ونقبت واخترت وأعددت هذه المقالات فى ثلاثة كتب أولاً ، هى : « الدين والديمقراطية » ، و « الشباب والحرية » ، و « الثقافة والتعليم » ، لتكون البداية ، بعد أن أضاف نجيب محفوظ إلى كل منها كلمة « حول » ، تعبيرًا عن تواضعه المعهود .

وهكذا تحققت تلك الفكرة ، وظهرت تلك المقالات إلى النور . .

وهذه المجموعة الجديدة من الكتب التى تضم وجهة نظر كاتبنا الكبير نجيب محفوظ تبدأ قبيل حصوله على جائزة نوبل فى أكتوبر عام ١٩٨٨ ، وتنتهى مع الطعنة الغادرة فى أكتوبر ١٩٩٤

. . وتتكون من خمسة كتب ، هى : « حول التدين والتطرف » ، و « حول العدل والعدالة»، و « حول التحرر والتقدم »، و « حول العلم والعمل » ، و«حول العرب والعروبة » . .

إنها بحق حوليات نجيب محفوظ التى نرجو ونأمل أن تستمر فى الصدور حتى تستوعب كل ماكتبه الكاتب الكبير من وجهات نظر وآراء مختلفة ، بعد أن ظلت كتبه مقصورة على إنتاجه الروائى والقصصى والمسرحى، دون مقالاته ذات المستوى الرفيع الذى لا يقل بأى حال عن مستوى أعماله الإبداعية الشهيرة . . عندئذ يحق لنا أن نتوجه بالشكر والتقدير لناشرنا المثقف محمد رشاد الذى تحمس لهذا المشروع القومى الكبير ، كما توجهنا إليه بالشكر والتقدير عند بداية تنفيذ هذا المشروع .

والثقة كل الثقة ، فى أن تحظى هذه الكتب بالتقدير والانتشار اللذين تحظى بهما أعمال نجيب محفوظ الروائية والقصصية والمسرحية . . والثقة كل الثقة ، فى أن تترجم هى أيضاً إلى معظم لغات العالم ، بل كل لغات العالم . . والله هو الموفق دائماً !

**فتحى العشرى**

obeikandl.com

# حقيقة سليمان خاطر

ظهر سليمان خاطر فى حياتنا ليكشفها ، وإنْ لم تكن فى حاجة إلى كاشف ، ولولا التواء بِنَائِنَا وتهلهله لَمَا كان الرجل إلا خبرًا من أخبار الحوادث المفجعة يهز النفس يومًا ثم يتلاشى فى زحمة الأحداث ، فثمة جريمة على الحدود يتناولها التحقيق ويقضى فيها القضاء بما هو قاضٍ، وعند ذلك تتكشفُ الملابسات والدوافع ، وتنجلى الحقيقة ، فيعرفها كل مواطن بدون حاجة إلى تأويل أو اجتهاد ، أمَّا ما حدث فى واقعنا فهو ما يدعو للذهول والعجب ، فقد تفجَّر الخلاف حول الرجل وفعله بصورة لا تَرِدُ عادة إلا حول المشكلات الميتافيزيقية المعقدة ، فهو إنسان غيرُ سَوِيٍّ ، قُتِلَ بدون أن يدرى كيف قُتل ، وقيل : بل هو حارس أمين تصدى للدفاع عن الحدود ، وثالث يقول : إنه بطل وطنى تحدى الاستفزاز الإسرائيلى ، ورابع يعلن أنه مجاهد إسلامى رفع راية الإسلام . وعن نهايته الأسيفة يقول البعض : إنه انتحر، ويؤكد آخرون أنه قُتل ، ويعتقد غير هؤلاء وأولئك أنه سِيق إلى الانتحار ، وقد خرجتُ من الضجة المثارة بنتيجتين :

الأولى : أننا نعيش فى جو يفتقد الصدق والثقة ويسبح فى ظلمات مُدلهمَّة . جو انتزع منه أساس التفاهم والمنطق الذى يجب أنْ يقومَ حَد أدْنَى منه بين الناس مهما اختلفت آراؤهم .

الثانية : أن شعبنا قد تلقى ضربات موجعة لم يكن يتوقعها ولا يتصورها ، جرحت كبرياءه فى صميمها ، فبات ملهوفاً على تضميد جرحه واستعادة توازنه ، فلما أن نادى قومٌ ببطولة الجندى تعلقت به الأفئدة ، والتمست فيها بعض الشفاء مما تعانى من قهر ، فها هو ذا بطل يرد بعد أن وقفت دول الرفض والتصدى تتفرج على غزو لبنان والإغارة على تونس .

وهكذا فالجندى الراحل لم يكن رجلاً ، ولكنه كان ظاهرة أراد بها الحكيم العليم أن يذكرنا بأنفسنا وبحياتنا ، وعلينا أن نبادر إلى تنقية جونا من السموم الهائمة فيه قبل أنْ يُبعث سليمان خاطر من قبره ويصوب مدفعه نحونا هذه المرة .

٢٣ / ١/ ١٩٨٦

# حول ترشيد الديمقراطية

فليوفقنا الله إلى التكيف مع الديمقراطية بلا عناء ، ومعاشرة الحرية بلا تذمر ، والتعامل مع الرأى الآخر بلا حنق . وعلم الله أنه ليس أحب إلينا من الموضوعية فى الكتابة ، بل إن جسامة المشكلات وخطورة المواقف لَـمِـمَّـا يدعو إلى المزيد من الموضوعية والجدية ، وتجنب المهاترات والتطاول . ولكن علينا أن نتذكر أن لكل شعب طبعه وحظه من العقلانية أو الانفعالية ، وأن نواجه الواقع بما يناسبه من الإدراك والتسامح . وفضلا عن ذلك كله ففى القانون العام ما يحمى الأعراض ، ويحفظ حق الأبرياء ، ويحاسب كل مخطىء على خطئه . وشد ما يسوؤنى أن يقترن نقد أسلوب الحوار بنقد غير مباشر للديمقراطية نفسها . فكأننا نضن بنعمتها علينا ، أو نوحى بانضباط جديد لها .

كلا ياسادة ، إن نقد أسلوب الحوار مقبول على العين والرأس كعنصر من عناصر الحرية ، فضلاً عن أن الحوار مهما اشتط او انحرف أو عنف فلا يُقارن بحالٍ بأقل هَناتِ الديكتاتورية ، فضلاً عن كبائرها من الهزائم والفساد والفتك بحقوق الإنسان .

ولعله مما يخفف من وقع بعض أساليب الحوار عندنا أن نذكر أساليب الممارسة الديمقراطية فى بلاد الديمقراطية العريقة ، وما يصاحبها من

حرية مذهلة فى النقد والفكر والسلوك ، وشتى وسائل الاحتجاج والإعراب عن الرأى ، وما يجرى مجرى التقديس من احترام حقوق الإنسان ، مِمَّا يعتبر مجتمعنا بالقياس إليها آية فى الانضباط والتزمت ، وأحيانًا فى التأخر . وعلينا أخيرًا أن نذكر أن ما نعانيه من أزمات فى الاقتصاد والهياكل الأساسية والديون والانحلال والتسيب واللامبالاة ما هو إلا الثمرة المرة الحتمية لتجاوزات ديكتاتورية ، وأن تجاوزات الديمقراطية بالقياس إليها تعد لهوًا ولعبًا . وعلى أى حال فنحن نأمل لديمقراطيتنا كمال الحرية والرشاد .

١٣ / ٢ / ١٩٨٦

# اشتدى أزمة .. تنفرجى

يبدو أننا مقبلون على شدة جديدة فى حياتنا الاقتصادية . . هذا ما أنذرنا به مسئول فى سياق تعليقه على ما يهدد سوق البترول من انهيار . وهذه الشدة القادمة تقتضى بطبيعة الحال مزيدًا من الانضباط ، وتطالب المواطنين بمزيد من الصبر ، فكيف يمكن أن نواجه التحديات ـ قديمها وحديثها ـ مواجهة جديرة بأمة متحضرة ؟ كتمهيد أوَّلى أقول للمعارضة : إنَّ عليها أن تنظر إلى الشدة باعتبارها محنة وطنية عامة تدعوها إلى التفكير والعمل للإنقاذ ودفع البلاء ، لا للمزايدة أو إثارة الخواطر ، أو إحراج الخصوم ، ولدَىَّ من الثقة فى وطنيتها وحكمتها ما يؤهلنى لتوقع الخير كل الخير منها .

ومن الناحية الأخرى فعلى الحكومة أن تبدأ بنفسها لتقنع الناس بجديتها ، ولتكون لهم قدوة حسنة ، فتضغط مصروفاتها إلى أقصى حد ممكن ، وتقضى على جميع مظاهر البذخ والإسراف . وعليها أن تضاعف جهدها فى تحصيل أموالها ، وتنشيط جهازها الضرائبى ليعمل بالصدق والنزاهة المطلوبين ، وعليها أن تجدد قطاعها العام وتحرره من العوائق ، وتراقب قياداته ، وتدفعه للإنتاج بالحوافز للمجدين والجزاءات للمنحرفين ، وعند ذاك فقط يحق لها إعادة النظر فى الدعم أو رفع أسعار

بَعض السلع ، مع عدم المساس بذوى الدخل المحدود العاجزين عن تقديم أى تضحيات جديدة .

وقد يكون من وسائل المواجهة الشاملة أن تضم إلى الوزارة وزراء جُددًا من المعارضة ، كوزراء دولة ، ليشتركوا اشتراكًا مباشرًا فى حمل المسئولية . وأن يشمل الائتلاف الأحزاب التى ليس لها ممثلون فى مجلس الشعب ، بل حتى الأحزاب التى لم تحصل بعد على شرعية وجودها ، فلعل الموقف أكبر من الشكليات جميعًا ، خاصة أنه لن ينبنى عليه إسكات صوت معارض ، فحتى نواب الأغلبية يعارضون أحيانًا بدون أن يطعن ذلك فى حزبيتهم .. إذا كانت الشدة تتفاقم فلا أقل من أن نتكتل فى مواجهتها .

٢٠ / ٢ / ١٩٨٦

# معركة عنيفة

ليس الوطن الفاسد من يموج بآلافِ الفاسدين ، ولكنه مَنْ يتهاون مع فاسد واحد . لم ألمس فرحة فى صدر من أخالط من المواطنين مثلما لمستها فى أعقاب سقوط من سَقَطَ من المنحرفين فى قبضة العدالة ، فرحة حقيقية لا أذكر لها نظيراً إلا يوم نصر العبور ، أقرر هذا لا شماته فى أحد ، ولا تشفيًا من قوم نهشوا لحم الكنانة وهى تجاهد تحديات لم تجابه بمثلها من قبل ، ولكن استبشارًا بالعدل الذى هو أساس المُلْك ، وتطلعًا إلى الطمأنينة التى لا تستقر إلاَّ فى عهد النقاء المضىء ، وأملاً فى حوز إدارة قادرة نظيفة يمكنها أن تقتحم بنجاح عباب الأزمات والمصاعب ، لذلك يجب أن تمضى هذه الحركة المباركة حتى نهايتها المنشودة ، ولن تنتهى حتى تقطع كل يد امتدت بسوء إلى مسيرتنا ودفعت بنا إلى المأزق الذى نكافح للخروج منه .

كان الشعب يعانى وهم بنجوة يتفرجون ، وبثمار جرائمهم يتمتعون ، واليوم يستعيد الشعب إيمانه بنفسه وهو يراهم فى الحديد ، ويستمد من ذلك قوة تنعش روحه ، وتشد من عزيمته ، وتسدد خُطاه ، وتدعوه إلى الانتماء والعمل ، اليوم يعتدل الميزان ويصبح للحياة معنى ، وتتردد فى نفوسنا الآيتان الكريمتان : ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره* ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره** ﴾ .

وجديربنا ونحن نتابع هذه الوثبة فى سموها أن نجدد الولاء للرئيس مبارك ، ونزداد ثقة فى رجال القانون ورجال الأمن ، فالنجاة لا تُناط برجال الهندسة والاقتصاد والثقافة فحسب ، ولكن لا جدوى من الهندسة والاقتصاد والثقافة إنْ لم يدعمها القانون والأمن، وموازين الثواب والعقاب ، وعطر الحياة الأخلاقية التى أمرنا بها الله ، ومن أجلها أرسل المرسلين مبشرين ومنذرين ، وجعل لهذه الحياة الحائرة المحيرة معنًى يلوذ به القلب فى معركته الأبدية .

٢٧ / ٢ / ١٩٨٦

obeikandl.com

# الوصايا الخمس

وقعت واقعة زلزلت جوانحنا ، أحصى قوم خسائرها وهم صادقون ، ونوَّه قوم بأرباحها وهم صادقون أيضًا ، آنَ لنا أَنْ نواجه عواقبها ، وأنْ نمضى فى ذلك بكل عزم وبصيرة .

أولاً : يجب أن نجلو الغموض عمَّا وقع ، أن نعرف حقيقة ما ظهر منها وما بطن ، وأن نحدد المسئولية فيه بدون مواربة أو خداع للنفس ، وأن ننقض على الداء فى مكمنه بعد أن احتوينا عرضًا من أعراضة ، وأن نستثمر ذلك الإنذار المخيف الذى دهمنا ونحن فى غفلة لا عذر لها ولا اعتذار عنها إلا بالتفكير والعمل .

ثانيًا : أن نعيد النظر فى الموازنة لتعويض الخسائر الطارئة ، ولمعالجة انتكاسات الأزمة القديمة ، وسد الثغرات بما تقتضية من ضغط للمصروفات ، ودأب على تحصيل الضرائب ، ومضاعفة للعمل ، وفرض واجبات وطنية جديدة على القادرين منا ، ثم ما ينبغى أن يصاحب ذلك كله من صبر وتصبر وتقشف وتضامن خليق بالرجال وهم يخوضون المحن .

ثالثًا : أن نخطو خطوات حاسمة نحو ترسيخ الديمقراطية ، وتدعيم سلطة الشعب ورقابته بعد أن وضح لكل ذى عينين أن الخطايا

لا تتوالد أسبابها وتستفحل نتائجها ويضل سعيها إلا فى ظلام لا تنوره أضواء الشورى ، أو لا تسوده التربية الديمقراطية الحقيقية .

رابعًا : أن نستمر فى مطاردة المنحرفين بغير هوادة ، ومقاتلة المهربين وتجار السموم والمقصرين ، بعد أن ثبت لكل متامل أنهم مصدر استفزاز وحشى يتفجر فى المُلِمَّاتِ ثورة وجنونًا ، غير مفرق بين عدو وصديق .

خامسًا : أن نلبى نداء الوطنية إلى الاتحاد لنكون صفًّا واحدًا أمام طوفان الحوادث ، وأكرر ما قلته منذ أسابيع من اقتراح تمثيل الأحزاب بوزراء فى الحكومة ، ولا أقصد بذلك مصادرة الآراء المعارضة ، ولكنى أتيح لها فرصة أكبر للانطلاق بعيدًاعن التحرج الحزبى ، أو الاتهام بسوء المقاصد والمزايدة .

فلنتعلم لنعمل والعقبى للعاملين .

٦ / ٣ / ١٩٨٦